Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذن – من هذا الاستطراد نعود إلى القول – بانـه في كـل منطقـة اسـتراتيجية لابد من قوة مركزية تمارس دور الثقل فيها. هذا مـن طبـائع الأشـياء والاسـتراتيجيا والسياسة. واية منطقة في العالم تعجـز عـن خلـق قـوة ثقـل ذاتيـة يأتيهـا الآخـرون ليملؤوا لها هذا الفراغ.. على حسابها بطبيعة الحال.

لهذا فإن إسرائيل، بعد ان حققت مكسبها التاريخي على يـد السـادات بعـزل مصر عن جسـمها الكبـير، تراقـب اليـوم بشراسـة أيّ محاولـة لعـودة مصـر للعـرب وعودة العرب لمصر. وعندما بدأت بعض ملامح التفاهم بـين مصـر وبعـض الـدول العربية قبل أكثر من سنة، قـال وزيـر الحـرب الإسـرائيلي في واشـنطن – عندئـذ – بصوت مرتفع: «هذا أخطر تحالف يهدد السلام في اشرق الأوسط»! يقصد بدايـات التشاور بين مصر وبعض الدول العربية المعتدلة.!!

ولقد أجرت مصر هذا التشاور وهي ما زالت ملتزمة باتفاقية الصلح.. ولكـن إسرائيل ترى في ذلك أخطر تحالف على سلامها في الشرق الأوسط!

من هنا يمكن القول أن مسألة عـودة التلاحـم بـين مصـر والعـرب، وبأسـرع وقت، ليس مسألة علاقات دبلوماسية وأخوة عربية فحسـب، إنـه قبـل كـل شـيء مسألة تفادي المصير الذي حلّ بالعالم العربي الإسـلامي في بدايـات القـرن ومسـألة تفـادي مرحلـة أخـرى مـن مراحـل القهـر الاستعماري، أشـد هـولاً مـن المراحـل السابقة.. وباختصار إحذروا من أي عربي يلبس قبعة أتاتورك!